

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

برنامج "نوايا"

الأخوة في الله

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: أحمد جلال

رابط المادة: <https://way2allah.com/khotab-series-9310.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين أما بعد،

إحنا النهاردة مع عبادة من أجل العبادات عند الله -سبحانه وتعالى-، قربي من أعظم القربات، ربنا بيحب أهلها، ويرفع من قدرهم في الدنيا والآخرة، كانت من الدعوات الأولى اللي دعا بها سيدنا موسى -عليه الصلاة والسلام- لما أوحى الله -عز وجل- إليه وأمره بالذهاب إلى فرعون، كانت أول حاجة؛ محتاج أخ، محتاج سند، محتاج حد يشيل معاه المسؤولية، الأخوة في الله " **وَاجْعَلْ لِي وِزِيرًا مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي * كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا * وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا**" طه ٢٩ : ٣٤.

الأخوة في الله من أعظم العبادات، الأخوة في الله هي جنة الدنيا، ممكن إنسان منا ينوي بهذه الأخوة والترابط والمحبة اللي بينه وبين أخوه وبين صاحبه، والأخوة اللي ربطت بينها وبين أختها، نوايا كثيرة جدًا.

النية الأولى: أن أجد العون على طاعة الله -عز وجل-

أن يجد العون من يعينه على طاعة الله -عز وجل-، أكثر حاجة تعينك على طاعة الله -سبحانه وتعالى- إنك تكون مع أخيك إلهي يذكرك دائمًا بالله -سبحانه وتعالى-، أخيك الذي قال النبي -صلى الله عليه وسلم- في شأنه: "إن من أفضل الناس عند الله -عز وجل- الذين إذا رُؤوا ذُكِرَ الله -سبحانه وتعالى-"^١، إنك تدور على الأخ الصالح إلهي يعينك على ذكر ربنا -سبحانه وتعالى-، يذكرك بالله لو نسيت، يعينك على الطاعة لو كسلت، ولو حصل لك فتور ياخذ بإيديك لطاعة الله -سبحانه وتعالى-.

دي دعوة سيدنا موسى " **كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا * وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا**" طه ٣٣ : ٣٤، نوى سيدنا موسى من وراء أخوته هذه أن يكون له عونٌ من أخيه على طاعة الله وعلى ذكر الله -عز وجل-، أدي واحدة.

^١ "إن من الناس مفاتيح لذكر الله إذا رُؤوا ذُكِرَ الله" صححه الهيثمي

النية: الثانية أن أنجو من كيد الشيطان

إن أنا أنجو من كيد الشيطان، طول ما أنا لوحدي الشيطان لا يأكل إلا من الغنم القاصية، كما قال النبي -صلى الله عليه وسلم-، كان النبي يقول: "الشيطان مع الواحد وهو مع الاثنين أبعده"^٢، أنا تأخيت مع حد في الله، أخ واثنين وثلاثة عشان الشيطان يبعد عنا.

النية الثالثة: أنال عون الله لي

أن أنال العون من الله -سبحانه وتعالى-، أنال عطاء الله، أنال رحمة الله، قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "يُدُّ اللَّهُ مَعَ الْجَمَاعَةِ" صححه الألباني، الأخوة إلهي تحابوا وتآلفوا وترابطوا بينهم وبين بعض، دول إلهي ربنا -سبحانه وتعالى- يعينهم ويصلهم الله -عز وجل- بعطاياه، دول إلهي ربنا -سبحانه وتعالى- يرحمهم، "الجماعة رحمة، والفرقة عذاب" صححه الألباني، كما قال النبي -صلى الله عليه وسلم-.

النية الرابعة: أن أجد سعادة الدنيا بتذوق طعم الإيمان

أن أجد سعادة الدنيا بتذوق طعم الإيمان، دي النية رقم ٤، في حديث أنس المتفق عليه، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "ثلاثٌ من كُنَّ فيه وجد بمن حلاوة الإيمان، أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله"^٣، شفتوا -سبحان الله-، لا يذوق الإنسان منا حلاوة الإيمان إلا إذا كان له أخ يحبه ويرتبط به ويتعاونوا مع بعض على طاعة الله -عز وجل-.

النية الخامسة: أنال ظل عرش الرحمن يوم القيامة

أن استظل بظل عرش الرحمن يوم لا ظل إلا ظله، قال النبي -صلى الله عليه وسلم- في حديث أبي هريرة متفق عليه: "سبعة يظلهم الله -عز وجل- في ظله يوم لا ظل إلا ظله، ومن بينهم، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه"^٤،

^٢ "أوصيكم بأصحابي ثم الذين يلوهم، ثم يفتشوا الكذب، حتى يجلف الرجل ولا يستحلف، ويشهد الشاهد ولا يستشهد، ألا لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان، عليكم بالجماعة، وإياكم والفرقة؛ فإن الشيطان مع الواحد، وهو مع الاثنين أبعده، من أراد بحبوة الجنة فليؤم الجماعة، من سرته حسنته، وساءته سيئته، فذلكم المؤمن" صححه الألباني

^٣ "عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ثلاث من كُنَّ فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعوذ في الكفر كما يكره أن يُعذَف في النار". أخرجه البخاري ومسلم

^٤ "عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل، وشاب نشأ في عبادة ربه، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال، فقال إني أخاف الله، ورجل تصدق، أخفى حتى لا تعلم بشمائه ما تُنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه". أخرجه مسلم

وعند مسلم من حديث أبي هريرة أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "إن الله -سبحانه وتعالى- يقول يوم القيامة أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلمهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي"^٥.

النية السادسة: أنال دعوة الملك وحب الله لي

أنال دعوة الملك، الملايكة دائماً لما يتشوف حد ييحب حد في الله، بيزوره، ويوده، ويقرب منه، إلا ودعت له الملايكة، في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "أن رجلاً زار أخاً له في الله في قرية أخرى، فأرسل الله له على مدرجته ملكاً"، في طريقه ملكاً، "فلما أتى عليه قال: أين تريد؟ قال: أريد أخاً لي في قرية كذا، قال: هل لك عليه من نعمة تربها؟، قال: لا غير أني أحبه في الله، فقال الملك: طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة منزلاً" أصاب هذا الإنسان دعوة الملك بزيارته لأخ له من إخوانه، -سبحان الله- "ثم قال الملك: وإني رسول الله إليك، بأن الله قد أحبك كما أحبته فيه، ثم قال الملك وإني رسول الله إليك بأن الله قد أحبك لأخيك"^٦.

أن أحشر مع من أحب من أهل الخير

إن ربنا -سبحانه وتعالى- يحشرني يوم القيامة مع من أحب، إلهي أنا حبيبتهم في الله مش إخواني إلهي حواليا بس، أنا حبيت جداً أبو بكر الصديق في الله، وحببت عمر في الله، الحب في الله لا يعرف حدود الزمان ولا يعرف حدود المكان. كنت بصلي المغرب من قيمة كام يوم في المسجد، ولقيت عابر سبيل دخل المسجد وقال لي كده أنا عابر سبيل أخويا مات في أمريكا ومفيش حد يصلي عليه هناك، وأنا خرجت مهموم مش عارف أعمل إيه فدخلت المسجد عندك أصلي معاك العشاء، والله بدون أن أشعر قمت مسكت الميكروفون وقلت: إن أخاً لي في الله مات في أمريكا وإحنا هنصلي عليه لأن ما حدش صلى عليه، والمسجد كله قام صلى عليه هي دي الأخوة في الله، إن في وقت مشكلته أو وقت كربه إحنا كلنا معاه.

النبي -صلى الله عليه وسلم- لما مات النجاشي في الحبشة قال للصحابة -رضي الله عنهم-: "إن أخاً لكم في الحبشة مات قوموا فصلوا عليه"^٧، هي دي الأخوة في الله، هي دي الحبة في الله -سبحان الله-.

^٥ "عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِيَجَلَالِي؟ الْيَوْمَ أَظْلَمُهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي". أخرجه مسلم

^٦ "عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى، فَأَرْصَدَ اللَّهُ لَهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟ قَالَ: لَا، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ". أخرجه مسلم

^٧ "إِنَّ أَخَا لَكُمْ قَدْ مَاتَ . فقوموا فصلوا عليه . يعني النجاشي . وفي رواية زهير : إِنَّ أَخَاكُمْ" صحيح مسلم

الحبة في الله إن النبي -صلى الله عليه وسلم- يصوم يوم عاشوراء شكرًا لله -عز وجل- على أن نجى موسى ويقول: "نحن أحقُّ وأولى بموسى منكم" صححه الألباني، إن أنا أحشر يوم القيامة مع من أحبهم في الله عشان كده أنس لما سمع النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: "المرء مع من أحب، قال: اللهم إني أشهدك، أني أحب أبا بكرٍ وعمر وعثمان وعلي وأرجو أن أكون معهم يوم القيامة وإن لم يبلغ عملي عملهم"^٨.

النية السابعة: أن أكون من أفضل الناس عند الله

إن أنا أكون من أفضل الناس عند الله -عز وجل- بشدة حبي لأخي وشدة قربي من أخي، وشدة دعمي ودعمي لأخويا، ده من أفضل الأعمال فبتكون من أفضل الناس عند الله -عز وجل-.

يقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: "ما تحابَّ اثنان في الله إلا كان أفضلهما، أي أفضلهما عند الله، أفضلهما درجةً في الجنة، أفضلهما منزلةً،" إلا كان أفضلهما أشدهما حبًا لأخيه"^٩، أفضل الناس هو إلهي بيحب بجد وبيحب بإخلاص، وفعلاً عنده الأخوة دي مبدأ من أعظم مبادئ حياته.

وقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره"^{١٠}، كل ما أنت بتحب أكثر وتتحب بإخلاص في وقت المشكلة أنت بتكون في ظهر أخيك، في وقت الحاجة أنت بتكون مساعد مع أخيك، في وقت العجز أنت بتكون ظهره وعضده، في هذا الوقت أنت من أفضل الناس عند الله -عز وجل- لأن العمل ده عند ربنا -سبحانه وتعالى- غالي جدًا.

النية الثامنة: أنال حب الله -تعالى-

أنال حب ربنا -سبحانه وتعالى-، فعلى قدر حبي لأخي، وعلى قدر إخلاصي لأخي، وعلى قدر الأخوة اللي بينا وبين بعض ربنا يحبني، قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "حَقَّتْ محبتي"، بعض الناس بينطقها حَقَّتْ، النية رقم ٨: إن أنا أنال حب ربنا -سبحانه وتعالى-، إن ربنا يحبني وربنا لو أحبك تولاك ورفع من شأنك وقدرك، قال النبي -صلى الله

^٨ "عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ السَّاعَةِ، فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: "وَمَاذَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟ قَالَ: لَا شَيْءَ، إِلَّا أَيُّ أَحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ. قَالَ أَنَسٌ: فَمَا فَرِحْنَا بِشَيْءٍ فَرِحْنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ. قَالَ أَنَسٌ: فَأَنَا أَحِبُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ يَوْمَ يُحْيِي إِيَّاهُمْ، وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ". أخرجه البخاري ومسلم

^٩ "عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: مَا تَحَابَّ ائْتَانِ فِي اللَّهِ، إِلَّا كَانَ أَفْضَلُهُمَا أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ". أخرجه ابن حبان والحاكم

وأبو يعلى

^{١٠} "عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:"خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله خيرهم

لجاره".رواه الترمذي وحسنه، وابن خزيمة وابن حبان

عليه وسلم:- "قال الله -عز وجل-: "حَقَّتْ مَحَبَّتِي، مَش حُقَّتْ كَمَا قَالَ يَقُولُهَا بَعْضُ النَّاسِ لَا " حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيهَا وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيهَا وَالْمُتَبَادِلِينَ فِيهَا"^{١١}، يَا اللَّهُ رَبَّنَا يَجِبُكَ، أَنَا نَوَيْتُ بِحُبِّي لِأَخِي، أَنَا نَوَيْتُ بِالْأَخْوَةِ إِلَيَّ بَيْنَا وَبَيْنَ بَعْضٍ، أَنَا نَالُ حُبِّ اللَّهِ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-.

النبة التاسعة: أنال نور الوجه يوم القيامة وكذا منابر النور

أنا أنال نور الوجه في الدنيا، ونور الوجه في الآخرة، لما أقف بين يدي الله -عز وجل- . أكثر حاجة تنور وجهك وأنت واقف بين إيدينا ربنا -سبحانه وتعالى- يوم القيامة وتدل على إيمانك وعلى طاعتك؛ الأخوة والمحبة في الله.

قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "إِنِّي لِأَعْلَمُ أَقْوَامًا يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فِي رِوَايَةٍ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَلَسَ عَلَى يَمِينِ الْعَرْشِ، وَكَلَّمْنَا يَدَيْهِ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- يَمِينٍ، عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ وَجُوهُهُمْ مِنْ نُورٍ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ وَلَا صَدِيقِينَ"، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: "الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِ اللَّهِ -عز وجل-"^{١٢}، دَوْلَ اللَّيِّ بِيَتَحَابُّوا بِجَلَالِ اللَّهِ -عز وجل-.

في رواية أبي الدرداء: "ليبعثن الله -عز وجل- أقوامًا يوم القيامة في وجوههم نور على منابر من لؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء" فجئني أعرايي على ركبتيه ومد يديه وقال: يا رسول الله جلهم لنا نعرفهم، جلهم لنا نعرفهم، قال: "هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله ويذكرونه"^{١٣} دَوْلَ نَاسٍ مِنْ قِبَائِلٍ شَتَّى بَسَّ تَحَابُّوا فِي اللَّهِ، نَاسٍ مِنْ عَائِلَاتٍ شَتَّى تَحَابُّوا فِي اللَّهِ، مِنْ بِلَادٍ شَتَّى تَحَابُّوا فِي اللَّهِ.

النبة الحادية عشر: أنال الأمن والأمان يوم القيامة

أنال الأمن والأمان يوم القيامة، أنال الأمن والأمان بين إيدينا ربنا -عز وجل- يوم القيامة.

^{١١} "عن شرحبيل بن السمط: أنه قال لعمر بن عيسى: هل أنت محدثي حديثي سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليس فيه نسيان ولا كذب؟ قال: نعم؛ سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "قال الله عز وجل: قد حقت محبتي للذين يتحابون من أجلي، وقد حقت محبتي للذين يتزاوون من أجلي، وقد حقت محبتي للذين يتبادلون من أجلي، وقد حقت محبتي للذين يتصادقون من أجلي". رواه أحمد

^{١٢} "عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " إِنَّ اللَّهَ جَلَسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنِ يَمِينِ الْعَرْشِ، وَكَلَّمْنَا يَدَيْ اللَّهِ يَمِينًا، عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، وَجُوهُهُمْ مِنْ نُورٍ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ وَلَا صَدِيقِينَ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ هُمْ؟ قَالَ: هُمُ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى" صححه الألباني

^{١٣} "عن أبي الدرداء أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " لِيَبْعَثَنَّ اللَّهُ أَقْوَامًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي وَجُوهِهِمْ النُّورُ، عَلَى مَنَابِرِ اللَّوْلُؤِ، يَغْبِطُهُمُ النَّاسُ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ. قَالَ: فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى رُكْبَتَيْهِ؛ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! جَلِّهِمْ لَنَا نَعْرِفَهُمْ. قَالَ: هُمُ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ، مِنْ قِبَائِلٍ شَتَّى، وَبِلَادٍ شَتَّى، يَجْتَمِعُونَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ يَذْكُرُونَهُ. صححه الألباني

قال النبي -صلى الله عليه وسلم- في شأن المتحابين في الله -سبحانه وتعالى- يوم القيامة: "يفزع الناس ولا يفزعون ولا يخافون إذا خاف الناس، ولا يحزنون إذا حزن الناس"^{١٤}، ثم قرأ النبي -صلى الله عليه وسلم- قول الله -عز وجل-: "أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" يونس: ٦٢.

النية الثانية عشر: استكمال الإيمان

أنا أستكمل الإيمان. الإيمان عبارة عن مجموعة من الأعمال، الأعمال دي بتفاوت في قوتها وضعفها، في زيادتها للإيمان وغير ذلك، من أقوى الأعمال اللي بيستكمل العبد بها الإيمان؛ الحب في الله.

لذا قال -صلى الله عليه وسلم- كما في حديث معاذ بن أنس: سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: "من أعطى الله ومنع الله وأحب الله وأبغض الله فقد استكمل الإيمان"^{١٥}، طب ليه هي الإنسان بيستكمل الإيمان بالحب؟ لأن ده عمل من أعظم أعمال الإسلام أصلاً؟ لأن الحب في الله أعظم عمل، من أعظم الأعمال في الإسلام.

من أعظم النوايا اللي ننويها وإحنا بنتحاب في الله، أو بننشئ علاقة أخوة بينا وبين بعض، إن أنا أكون بعمل من أعظم الأعمال عند الله -عز وجل-.

يقول البراء بن عازب: كنت ذات يوم مع النبي -صلى الله عليه وسلم- والصحابة جلوس معه، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "أي عرى الإسلام أوثق؟" قالوا: الصلاة، قال: "حسنًا وما هي بها؟" قالوا: صيام رمضان؟ قال: "حسنٌ وما هو به؟" قالوا: الجهاد في سبيل الله؟ قال: "حسنٌ وما هو به؟" ثم قال -صلى الله عليه وسلم-: "إن أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله وأن تبغض في الله"^{١٦}.

النية الثالثة عشر: أنال الجنة يوم القيامة

إن أنا أنال الجنة بإذن الله -تبارك وتعالى- يوم القيامة، بإذن الله، فمن أعظم الأعمال اللي توصل للجنة الحب في الله.

^{١٤} "وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ يَغِيظُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ قِيلَ : مَنْ هُمْ لَعْنَا نُحِبُّهُمْ ؟ قَالَ : هُمْ قَوْمٌ تَحَاتَبُوا بِنُورِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ أَرْحَامٍ وَلَا انْتِسَابٍ ، وَجُوهُهُمْ نُورٌ ، عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزِنَ النَّاسُ ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ { يونس : ٦٢ } . صحيح ابن حبان

^{١٥} "عن معاذ بن أنس رضي الله عنه؛ أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " من أعطى الله ، ومنع الله ، وأحبَّ الله ، وأبغضَ الله ، وأنكحَ الله ، فقد استكمل إيمانه " حسنه الترمذي

^{١٦} "عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: كنا جلوسا عند النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال: " كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَيُّ عَرَى الْإِسْلَامِ أَوْثَقُ ؟ قَالُوا : الصَّلَاةُ . قَالَ : حَسَنَةٌ ، وَمَا هِيَ بِهَا ؟ قَالُوا : صِيَامُ رَمَضَانَ . قَالَ : حَسَنٌ ، وَمَا هُوَ بِهِ ؟ قَالُوا : الْجِهَادُ . قَالَ : حَسَنٌ ، وَمَا هُوَ بِهِ ؟ قَالَ : إِنَّ أَوْثَقَ عَرَى الْإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ فِي اللَّهِ وَتُبْغِضَ فِي اللَّهِ " أخرجه أحمد

لذا قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "أو لا أخبركم برجالكم من أهل الجنة؟" قلنا: نعم يا رسول الله، قال -صلى الله عليه وسلم-: "الرجل يزور أخاه في ناحية المصر من أهل الجنة" ١٧، خذ عريته أو خذ نفسه ونزل يتمشى لحد ما راح يزور أخ له في البيت، زاره في الله ثم عاد، النبي قال: ده؛ من أهل الجنة.

وآخر نية حابب إن أنا أنويها في الأخوة في الله، وأنا أعلم نفسي وأعلم حالي، أعلم أنني مقصر في حق الله -عز وجل- وأعلم أنني قد تجرأت على معصية الله -عز وجل-، وأخشى ما أخشاه أن لا يتغمديني الله -عز وجل- برحمته يوم القيامة، فأسقط في النار. فدائمًا بفكر نفسي وأنا مع أصحابي ومع إخواني في الله إن أنا أحبهم في الله، وأربط نفسي بهم بعلاقة طيبة، عارفين ليه؟ علشان يشفعوا لي يوم القيامة، لأن من ضمن الشفاعات اللي النبي -صلى الله عليه وسلم- ذكرها لنا شفاعاة من تحابوا في الله، وشفاعة الأخوة بعضهم البعض.

زي ما النبي -صلى الله عليه وسلم- ذكر لنا حال ناس هتخش الجنة يوم القيامة وبعد شوية يقولوا: "أي رب إن إخوانًا لنا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا لا نراهم معنا الآن؟ فينظرون إلى النار فيرون إخوانهم يعذبون فيها، فيطلبون من الله -تبارك وتعالى- الشفاعة، فيأذن الله -عز وجل- لهم، وقد حرم الله صورهم على النار، ويقول الله لهم: "أدخلوا النار فأخرجوا من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان" ١٨ فيدخلون فيأخذون بيد إخوانهم الذين صلوا معهم وصاموا معهم، كان بينهم وبين بعض في الدنيا علاقة حب في الله، وأخوة في الله فيخرجونهم من النار ليدخلوهم الجنة. بنوي دائمًا بالأخوة في الله إن أنا أنال شفاعاة هؤلاء الصالحين.

أرجو يوم القيامة إن لم تجدوني معكم في الجنة أن تشفعوا لي عند الله -سبحانه وتعالى-.

خاتمة

أسأل الله -سبحانه وتعالى- بأسمائه الحسنى، وصفاته العلى أن نكون من المتأخين في الله، المتحابين فيه، وأشهده -سبحانه وتعالى-، وأشهد ملائكته أني أحب الأنبياء والمرسلين، وأحب النبي -صلى الله عليه وسلم-، وأحب أبا بكرٍ وعمر وعثمان وعلي، وأحبكم وأرجو أن أكون معكم يوم القيامة في الجنة وإن لم يبلغ عملي عملكم. أسأل الله -سبحانه وتعالى- أن يجعني وإياكم في الجنة، إخوانًا على سررٍ متقابلين. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

١٧ "عن كعب بن عجرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة؟ النبي في الجنة، والشهيد في الجنة، والصديق في الجنة والمولود في الجنة، والرجل يزور أخاه في ناحية المصر في الله في الجنة. ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة؟ الودود الولود، العود؛ التي إذا طلمت قالت: هذه يدي في يدك، لا أدوق غمضًا حتى ترضى" حسنه الألباني

١٨ "عن أبي سعيد الخدري عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: "إذا خلص الله المؤمنين من النار وأمنوا فما جدلة أحليكم لصاحبه في الحق يكون له في الدنيا أشد جدلة من المؤمنين لربهم في إخوانهم الذين أدخلوا النار قال يقولون ربنا إخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويحجون معنا فأدخلتهم النار فيقولوا اذهبوا فأخرجوا من عرفتم منهم فيأنوهم فيعرفوهم بصورهم لا تأكل النار صورهم فمنهم من أخذته النار إلى أنصاف ساقيه ومنهم من أخذته إلى كعبيه فيخرجوهم فيقولون ربنا أخرجنا من قدرنا ثم يقول أخرجوا من كان في قلبه وزن دينار من الإيمان ثم من كان في قلبه وزن نصف دينار ثم من كان في قلبه مثقال حبة من خردل قال أبو سعيد فمن لم يصدق هذا فليقرأ إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة بضاعفها وثبت من لئنه أجرًا عظيمًا" صححه الألباني

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفرغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>